

آداب الصحبة

علي بن محمد بن عيسى المخرمى ببلخ يقول سمعت أبا خليفة يقول سمعت الحنبل يقول لرجل وهو يخاطبه حنبل يمنعني من الثناء عليك .

الصحبة مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه .

والصحبة على وجوه لكل واحد منها آداب ومواجب ولوازم .

فالصحبة مع النبي تعالى باتباع أوامره واجتناب نواهيه ودوام ذكره ودرس كتابه ومراقبة أسرارهم أن يختلج فيها ما لا يرضاه والرضا بقضاء الله والصبر على بلائه والرحمة والشفقة على خلقه وما ينحو نحوه من هذه الأخلاق الشريفة .

والصحبة مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم باتباع سنته واجتناب البدع وتعظيم أصحابه وأهل بيته وأزواجه وذريته ومجانبة مخالفتهم فيما دق وجل وما يجري مجراه .

والصحبة مع الصحابة وأهل بيته بهم بالترحم عليهم وتقديم من قدموه وحسن القول فيهم وقبول قولهم في الأحكام والسنن .

192 - قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم